**مجالات أو طرائق الخدمة الاجتماعية (2)**

**ثانياً- أهداف خدمة الفرد وعناصرها:**

الهدف العام لخدمة الفرد هو إيجاد حل لمشكلة فرد سواء أكانت هذه المشكلة اقتصادية أم أسرية أمْ سلوكية أمْ نفسية. وانطلاقاً من هذا الهدف العام نشتق الأهداف الفرعية ة لخدمة الفرد:

الأهداف الفرعية:

هناك خمسة مستويات من خلالها تتحقق الأهداف الوقائية والعلاجية والإنمائية لطريقة خدمة الفرد، هي:

**المستوى الأول:**

تعديل أساسي في شخصية العميل وظروفه البيئية، وهو المستوى الأمثل الذي يعالج المشكلة علاجاً جذرياً يمكن العميل من مواجهة ظروفه القائمة وأية ظروف أخرى مستقبلية، ويتحقق ذلك من خلال:

أ – تنمية شخصية العميل باستثمار طاقاته المعطلة وتخليصه من طاقاته الهدامة.

ب – تعديل أساسي في البيئة بصورة تقتلعها من جذورها.

**المستوى الثاني:**

تعديل نسبي في شخصية العميل وظروفه البيئية، وهو مستوى أكثر واقعية شائع تحقيقه في الواقع الميداني يخفف بالضرورة من هذه المشكلة وإن لم يحلها حلاً جذرياً.

**المستوى الثالث:**

تعديل كلي أو نسبي في شخصية العميل، ويستطيع هذا الهدف في الحالات التي تلعب شخصية العميل الدور الرئيسي في المشكلة أو في الحالات التي يتعذر كلياً تعديل البيئة المحيطة، ففي الحالة الأولى يكون الهدف هو تخليص العميل من طاقاته الهدامة مع استثمار قدراته البناءة، أما في الحالة الثانية فيكون الهدف هو في إكسابه قدراً من المناعة لتحمل ومعايشة الواقع المؤلم الذي يحيط به.

**المستوى الرابع:**

تعديل كلي أو نسبي في الظروف البيئية، وهو هدف يشيع عامة في حالات المساعدة الاقتصادية ومع الأطفال المشردين وأصحاب العاهات والعاطلين ومن إليهم ممن تكون ظروفهم البيئية هي العامل الأساسي في مشكلاتهم، فهم أسوياء ولكنهم يتطلعون إلى خدمات عملية أو بيئية يستعيدوا بها قدراتهم على مواجهة مطالب الحياة والقيام بمسؤولياتهم الاجتماعية.

**المستوى الخامس:**

تثبيت الموقف تجنباً لمشكلات جديدة، وهو مستوى لأهداف خدمة الفرد يلجأ إليه عندما يستحيل التأثير في أي من شخصية العميل أو ظروفه المحيطة، ورغم أنه هدف شبه سلبي إلا أن قيمته هي في تجنب مزيد من التدهور في الموقف، وأوضح مثال على ذلك حالة المريض عقلياً أو الميئوس من شفائه الذي يكون حجزه بالمستشفى مدى الحياة هو الأسلوب الوحيد لمساعدته تجنباً لمخاطر محتملة الحدوث مستقبلاً.

**عناصر خدمة الفرد:**

1- العميل

- العميل هو: لفظ يطلق على المتقدم لطلب المساعدة سواء كان فردا أو أسرة.

- وهو إنسان واجهته حالة من عدم التوافق مع الظروف المحيطة به أو حالة من الاضطراب في جوانب شخصيته مما أدى إلى الإحساس بالعجز الأمر الذي دفعه إلى طلب المساعدة.

2- الموقف الإشكالي (المشكلة):

- المشكلة هي : موقف متأزم يواجه الفرد ويعجز بقدراته الذاتية عن مواجهته

- المشكلة الفردية تظهر نتيجة لتفاعل الفرد مع ظروفه المحيطة به

- لابد من التعرف على أبعاد الشخصية كمدخل لفهم المشكلة أو الموقف الإشكالي.

- يمكن تصنيف هذه المشكلات إلى:

أ- عوامل ذاتية: وتشمل العوامل الوراثية - والعقلية - والجسمية.

ب- الظروف والعوامل البيئية :وتشمل البيئة الأسرية- الاقتصادية - القيم والتقاليد السائدة- العلاقات بالبيئة الخارجية.

3- الأخصائي الاجتماعي:

- أخصائي خدمة الفرد هو: الممارس المهني لمهنة الخدمة الاجتماعية.

- تتطلب هذه الممارسة مجموعة من السمات والخصائص الواجب توافرها في شخصيته سواء من حيث الإعداد المهني أو الاستعداد الشخصي.

4- المؤسسة:

- المؤسسة هي : الهيئة أو المنظمة التي وجدت في المجتمع تعبيرا عن حاجات أفراده.

- تصنف المؤسسات إلى:

1- مؤسسات أولية : متخصصة أساسا لممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية , مثل (مكاتب الضمان الاجتماعي )

2- مؤسسات ثانوية : وهي التي لم تنشأ خصيصا لممارسة المهنة ولكن ممارسة الخدمة الاجتماعية بها تعد جانبا من نشاطها , مثل ( المدارس - والمستشفيات - والمصانع ) وغيرها.

5- عملية المساعدة:

- عملية المساعدة هي: مجموعة من الخطوات المتتابعة التي يقوم بها أخصائي خدمة الفرد مع العملاء بالاعتماد على مبادئ وعمليات الطريقة

- وكي تتم عملية المساعدة بفاعلية لابد أن تعتمد على قدر كاف من المعلومات فهي المقياس الحقيقي لنجاح طريقة خدمة الفرد.